نتيجة اجتماع جنيف 'الحاسم'.. اجتماع آخر

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

01/10/2009

اعلن ممثلو الـدول الست الكبرى المكلفـة التفـاوض مع ايران حول ملفها النووي الاتفاق مع طهران في ختام يوم من المحادثات في جنيف على "تكثيف الحوار" بين الطرفين.

وقـال الممثل الاعلى لسـياسة الاتحاد الاوروبي الخارجيـة خافيير سولانا في مؤتمر صـحافي عقـده في ختام الاجتماع انه "تم الاتفاق على تكثيف الحوار خلال الاسابيع القليلة المقبلة" على ان يعقد اجتماع مماثل قبل نهاية تشرين الاول/اكتوبر الحالي.

من جانبه، اشاد وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي من نيويورك بالاجواء "البناءة" التي رافقت اجتماع جنيف.

واشار سولانا الى تحقيق تقـدم خلال هـذه المحادثات التي جرت في فيلا في ضواحي جنيف. وشاركت الوفود المشاركـة في غـداء اقيم في حديقة الفيلا المطلة على بحيرة ليمان وسط شمس ساطعة وجو دافئ.

ووافقت ايران على احد المطالب الرئيسـية للقوى الكبرى الست اي السـماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة موقع قم لتخصيب اليورانيوم الذي كشفت ايران وجوده الاسبوع الماضي.

بدوره، اشاد المفاوض الايراني في جنيف سعيد جليلي بالمحادثات التي جرت الخميس ووصفها بانها كانت "جيدة".

وقـال جليلي خلال مؤتمر صـحافي عقـده اثر المحادثات بين ايران والـدول الست الكبرى المعنيـة بالملف النووي الايراني "اجرينا محادثات جيـدة وقـدمنا وجهات نظر ايران".

وفي الاطار نفسه، اضاف المفاوض الايراني ان "على كل الـدول ان تكون قادرة على الافادة" من اسـتخدام الطاقة النووية لاغراض سـلمية، مشددا على انه "يجب الا يمتلك اي بلد السلاح النووي".

وقال المندوب الفرنسي الى اجتماع جنيف جاك اوديبير ان المفتشين سيزورون الموقع الجديد في قم "خلال اسبوعين".

من جهة اخرى، قال سولانا انه تم التوصل الى "اتفاق مبدئي يقضي بنقل اليورانيوم الضعيف التخصيب من ايران الى دول اخرى لزيادة تخصيبه".

واعلنت فرنسا وروسيا في وقت واحد انهما تؤيدان فكرة تخصيب اليورانيوم خارج ايران لتجنب ان تقوم ايران بذلك.

وكان اجتماع جنيف ايضا فرصـة لعقـد لقاء بين رئيس الوفـد الاميركي مساعـد وزيرة الخارجية الاميركية ويليام بيرنز ورئيس الوفد الايراني سـعيد جليلي في اول لقاء على هذا المستوى بين البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل نحو 30 عاما.

من جهتها، قالت وزيرة الخارجيـة الاميركيـة هيلاري كلينتون في واشـنطن "كان يوما بناء، لكن الـدليل على ذلك لم يتم تقـديمه بعد، نريد افعالا ملموسـة ونتائج".

وكان كشف موقع ايراني جديـد لتخصـيب اليورانيوم بالقرب من قم الاسـبوع الماضـي زاد من حـدة التوتر، بين ايران من جهة والدول الغربية خصوصا من جهة اخرى، ما اعطى اجتماع جنيف طابعا حاسما لتحديد مستقبل العلاقة مع ايران.

وفي الوقت الذي كان فيه التوتر على اشده، اعلن جليلي الاربعاء قبيل مغادرته الى جنيف انه ينظر الى اللقاء المرتقب بـ"ايجابية" في حين اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ان بلاده ستخرج من هذا النهار "من دون خسائر".

وابـدى الرئيس الايراني مساء الاربعاء ليونـة عندما اعلن موافقته على ان يتم تخصـيب اليورانيوم الضـعيف التخصـيب في بلد اخر للحصول على يورانيوم مخصب بنسبة 20 في المئة وهي النسبة اللازمة لتشغيل مفاعل ابحاث.

الا انه من المسـتبعد ان يكون هذا اليوم من المحادثات كافيا لازالة الشـكوك لدى الدول الست في ان ايران لا تسعى الى صنع سلاح نووي، وهو الامر الذي تنفيه الاخيرة بشدة.

وكانت الـدول الغربيـة هـددت بفرض دفعـة جديدة من العقوبات على ايران في حال فشل محادثات جنيف وكررت ان كل الخيارات مفتوحة في اشارة الى الخيار العسكري.

ومع ذلـك فـان جليلي كرر امـام القوى الكبرى الست الخميس ان بلاده لن تتخلى ابـدا عن حقها "المطلق" بتخصـيب اليورانيوم في اطار برنامجها النووي بحسب ما نقلت وكالة ايسنا الايرانية للانباء.

كما شدد جليلي على انه "يجب الا تحصل اي دولة على السلاح النووي" في تكرار للموقف التقليدي الايراني.

المصدر : ميدل ايست اونلاين